

تفسير البغوي

* شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ^ج كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ^ج
اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ

قوله عز وجل : (شرع لكم من الدين) بين وسن لكم ، (ما وصى به نوحا) وهو أول
أنبياء الشريعة . قال مجاهد : أوصيناك وإياه يا محمد دينا واحدا . (والذي أوحينا إليك)
من القرآن وشرائع الإسلام ، (وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى) واختلفوا في وجه
الآية : فقال قتادة : تحليل الحلال وتحريم الحرام . وقال الحكم : تحريم الأمهات والبنات
والأخوات . وقال مجاهد : لم يبعث الله نبيا إلا وصاه بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والإقرار
الله بالطاعة له ، فذلك دينه الذي شرع لهم . وقيل : هو التوحيد والبراءة من الشرك . وقيل :
هو ما ذكر من بعد ، وهو قوله : (أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) بعث الله الأنبياء كلهم
بإقامة الدين والألفة والجماعة وترك الفرقة والمخالفة . (كبر على المشركين ما تدعوهم
إليه) من التوحيد ورفض الأوثان ثم قال : (الله يجتبي إليه من يشاء) يصطفي إليه من

عباده من يشاء ، (ويهدي إليه من ينيب) يقبل إلى طاعته .